والآ ستال على النيران بطفيها والنار ضالت لأصل لما ينفيه
وبات إيوان كسرى وهو منصدع كما هوت شرفات من أعاليه
كذا الهواتف والكهان صارخة وغير ذلك مما لست أحصيه
وفي حضانته ما كان من عجب لدى حليمة إذ كانت تربيه
من شق صدر وتطهير لمهجته ومن أثافين دارا كان ينميه
ثم استمرت بشارات الإله له قولا وفعلا وإنطاقا تزكيه
من مثل شجر وتظليل الغمام له وقول راهب بصرى إذ يحاذيه
كذا أحاديث سوف بعد تبعهم وغيرهم من ذوي أما الكتب تنبيه
وفي البداية إسرافيل لازمه وفي النهاية جبريل يناغيه
كما أتاني له عند النهاية من خصوصه بمزيد من توليه
وكان يدعى أمينا صادقا ثقة من كلهم فهو عدل الركن بانيه
وفي خرا اهاجر الأقوام مجتنبا لحنثهم وأمارات الخير تأتيه
وعند ديته فضل الدر سيدة النساء كان يفاجيها بفاجيه
ولابن نوفلهم في شأنهم نبأ قد نال فيه مفادا عند باريه
وبعد ذا بين الصبح المنير لذي عينين وانفلق الرشد لملاقيه

وعلى كلمته وشرف منزلته ورفع درجته وكبت أعداءه ودمر حسدته
مجده واله الاسس ونقول شعرا ثم
تحصنت البلاد بذا الوزير عن الاعدا والخطر الكبير
وزير ناصح للملك حقا امين من غير ذلك من وزير
ونستوفي الكلام وكذا الامرا والقضاة الكل مكاتبتهم واحدا
الا انك تعود قاضي قضاة المسلمين ناصح الملوك والسلاطين ناصر شريعة
سيد المرسلين سيد القضاة واحد الحكام مبين الشريعة والاحكام
عز بدولته الاسلام وخصه بجزيل السلام والتحية والاكرام وبعد تعريف
الخاطر الكريم بما تقدم ونذكر حاصله
الباب الخامس في مكاتبة
الرؤساء واهل الوجاهة من سائر الناس وان كتبت الى رئيس محله او بلده
او شيخ قرية او قبيلة قلت المملوك المحب وان شيت مملوكه فلان
فلان ابن فلان الفلاني سلام الله تعالى ورحمته وبركاته ورضوانه على
مولانا وسيدنا الشيخ الاجل رفيع القدر والمحل شيخ القبيلة ذو الفضائل
الجزيله شفا ونصح فاورق الغصن فطال وشيخ فخر بالمروة وانتم
بالابوة الفرع الشامخ والاصل الباذخ ثم تقول شعرا ثم
كريم متى تعشوا الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
فتى ذكره في كل شرق ومغرب ومن بعطاياه المحامد يحمد

بل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)